

تطورت أساليب الجراحة كثيرا خلال الاعوام الاخيرة ووفرت جراحة المناظير سبلا اكثر امنا واقل مضاعفات ومعاناة واصبحت خلال الفترة الاخيرة قادرة على اجراء اغلب عمليات الجراحة العامة، اضافة الى عمليات جراحة الاطفال والاورية الدموية والجراحات الخاصة بأمراض النساء والولادة. ويؤكد د.خالد حسني استشاري الجراحة العامة في مستشفى الراشد خلال لقائنا معه ان اكثر العمليات التي اصبحت تتم بتقنية المناظير هي عمليات استئصال المرارة والفتق واستئصال الزائدة الدودية وكذلك عمليات السمثة المفرطة. وحول عمليات السمثة، اوضح د.حسني ان اكثر المستفيدين منها هم مرضى السكري، مؤكدا ان عمليات السمثة تستطيع معالجة المريض وتمكنه من الاستغناء عن حقن الانسولين. وحول انواع عمليات السمثة، اوضح ان افضلها هي عملية تحويل مسار المعدة اذ تعتبر اكثر امنا على المريض واقل مضاعفات، مشيرا الى ان عمليات حزام المعدة تعد فعالة، واطارها اكثر بكثير من فوائدها، فإلى التفاصيل:

كتبت: زينب ابوسيدو

د.خالد حسني من مستشفى الراشد لـ «الأنباء»: عمليات



عملية تكيم المعدة تعتبر تجميلية



د.خالد حسني استشاري الجراحة العامة

علاجاً له حتى انه يستطيع الاستغناء عن حقن الانسولين وإذا كان يتناول مخفضات نسبة السكر في الدم عن طريق العقاقير فيستطيع ان يقلل من جرعتها بعد العملية وفي بعض الاحوال يستغني عنها كليا.

من المتعارف عليه ان مريض السكري ينزل وزنه طبيعياً؟ إذا كنت تصدين مريض السكري الذي يعاني من المرض منذ 20 أو 30 عاماً فلن يستفيد، أما إذا كنت تصدين مريض السكري الحديث الذي بدأت لديه مضاعفات داء السكر نفسه فيستطيع ان يتدارك الوضع حتى لا يصبح مريض سكري، اذا حدث له فقدان وزن.

نظام غذائي فاس وهل يحتاج المريض الى عمل حمية غذائية بعد العملية؟

● بالنسبة لعملية تحويل المسار فالمرضى محكوم بان يسير على نظام حمية لأن المعدة تتحول الى حجم طابع البريد الكبير الحجم، أما بالنسبة لعملية تكيم المعدة فهناك نظام غذائي مرتبط بجدول زمني متدرج لأن المريض اذا تناول كمية طعام كبيرة خلال أول شهر، حتى وإن كانت لا تؤدي الى السمثة كالمضغرات والسلطة وما الى ذلك فسيحدث انتفاخ في المعدة، ما يؤدي الى انتفاخ لها وانسكاب لسائل المعدة في تجويف البطن وبالتالي يحدث التهاب البريتوني أو قد يحدث تمدد في المعدة مما يفقد العملية فعاليتها.

هل يمكن اجراء عملية فتق إربي في الجانبين الأيمن والأيسر في نفس العملية الواحدة ونفس التخدير؟

● بالطبع فقد كان قديماً يعتقد انه إذا أجرينا الفتق الإربي على الناحيتين، في وقت واحد، فسيضعف أحد الجانبين الآخر ما يؤدي الى ارتداد الفتق في جنب واحد أو في الجانبين ومع تقدم العلم وتقدم الطرق الحديثة ثبت فشل ذلك وأصبح من العادي أن تجري الناحيتين في وقت واحد وخاصة بعد استحداث الشبكات الجراحية المتقدمة ذات النوعيات الخاصة بوجود الدبسات الجراحية ما يؤدي الى اجراء الناحيتين في وقت واحد وبشكل آمن ويضمن عدم ارتداد الفتق.

الفتق عند الأطفال متى يجب علاج الفتق عند الأطفال؟ ● عندما تتوافر رعاية مركزة

القديمة في الاكل ربما ترتب على ذلك مضاعفات منها انتقاب المعدة، واعادة تمدد المعدة مرة اخرى يذهب التعب والجراحة والمصاريف سدى وبالتالي يحتاج الى اعادة تأهيل، بوجود طبيب امراض نفسية او طبيبى امراض نفسية بالإضافة الى طبيب اخصائي أو طبيبة اخصائية تغذية لأن الجراح لا يستطيع الاهتمام بكل الامور وإعادة التأهيل بنفسه شخصياً فاهتمامه بأمور اخرى وحالات اخرى، أما مرضى البدانة فيحتاجون الى اعادة تأهيل بواسطة طبيب نفسي وبواسطة اخصائية تغذية كما رأينا هذا في إيطاليا



يجب السير على نظام صحي بعد عملية تحويل المسار أو التكيم



د.خالد حسني متحدثاً للتجميلية زينب ابوسيدو

ما الضوابط الطبية لجراحة السمثة؟

● الضوابط الطبية لجراحة السمثة او لا لا يكتفي الشخص الذي يعاني من السمثة المفرطة، بان تكون استفساراته كلها عن طريق التلفون بل يجب مراجعة الطبيب بالإضافة الى انه لا يطلب اجراء العملية التي يريدتها من نفسه، مادام وضع ثقته في الطبيب او الجراح، وعلى سبيل المثال ان كثيراً من العمليات اصبحت غير ذات فائدة والغيت في العالم وهذا ما يستوضح لنا من الانترنت ومن الزيارات الشخصية للمراكز الطبية المتقدمة وبالتالي فإن عمليات حزام المعدة اصبحت غير ذات فعالية بل مضاعفاتها اصبحت اكثر خطورة وقد حضرت شهوراً طويلة في إيطاليا واسكوتلندا، لم اجد منذ سنوات مريضا واحدا لمدة شهر يتم وضع حلقة له بل على العكس كان يتم ازالة الحلقات الموضوعة للمرضى من قبل.

هناك ايضا مرضى يطلبون تركيب بالون، في داخل المعدة، على اعتبار ان هذه العملية لا تتطلب تدخلاً جراحياً وهذا البالون معظم المرضى لا يستطيعون تحمله رغم انهم دفعوا مصاريفها، واخذوا بنجا كليا، فيطبلون ازالته قبل ان يتم فقدان الوزن وما سبق ثبت ان هناك اثنتان من العمليات ليست ذاتي فائدة لمعظم المرضى اولاهما حزام المعدة وثانيتهما بالون المعدة وبالنسبة لعمليات المعدة الموجودة الآن، يتم المفاضلة بينهما، ونستطيع ان نقول انها اكثر العمليات امنا على حياة المريض واقل مضاعفات، هي تحويل المسار للمعدة والامعاء وهذه العملية لا يتم اجراؤها الا لمن تكون كتلة الجسم للمريض اكثر من 55 او 60 ليتم عمل تحويل المسار فمن كتلتهم اقل من 60 تكون العملية عليهم شديدة او عنيفة جدا ولا يمكن الرجوع بها او تعديلها.

عملية تحويل المسار

المريض الذي كتلة جسمه 60 لا يستحق هذا العناء او هذا التغيير الجذري الذي سيحدث له بعد عملية تحويل المسار بالإضافة الى ان هناك مضاعفات في غضون ثلاث او اربع سنوات للمريض، ويتم وضعه دائما على فيتامينات مركبة ومعقدة واحماض امينية، وبعض المعادن والاحماض الدهنية غير المشبعة التي يحتاجها الجسم، لانه لا يتم امتصاصها، حيث انه يتم تصغير المعدة

الى مساحة ضيقة جدا، بحجم طابع البريد. ويتم تحويل او الاستغناء عن عمل معظم الامعاء له ولا يستحق ان تجري هذه العملية إلا لمن كتلة اجسامهم 65، 70، 80، وهذا رقم ضخم جدا وبالتالي يجب ان يراجع المريض الطبيب ليختار له العملية المناسبة.

اما بالنسبة للتكيم عن طريق تدبيس المعدة وتصغير حجمها، ولكن ليست الى درجة حجم طابع البريد بل الى ربع تعتبر 20٪ الى خمس او ربع الحجم العادي للمعدة فإنها تجري للمرضى الذين هم دون 60 او 55 ويجب ايضا ان

يكونوا اكثر من 35 كتلة الجسم لان هناك بعض السيدات تكون كتلة جسمها 25 او 28، وتطلب عملية التكيم، ورغم ان هذه العملية ليست لها مضاعفات او خطورة الا خطورة واحدة وهي حدوث تسرب في المعدة وهذا يؤدي الى التهاب بريوني، وقد تحتاج الى اعادة التدخل الجراحي.

نقاهة قصيرة

ما فترة النقاهة بعد المعالجة الجراحية للبدانة؟

● إذا كان المقصود بفترة النقاهة هي فترة البقاء بالمستشفى، او رفع السلك او

ما شابه، فهي عادية مثلها مثل استئصال المرارة بالمنظار ايضا لا تزيد على 5 ايام أو اسبوع على الاكثر.

ولكن بدلا من النقاهة ساقول كلمة التأهيل والتأهيل هنا بمعنى تغيير اسلوب الحياة لان العمليتين اللتين تكلمت عنهما، وهما تحويل المسار، وتكيم المعدة كالتماها تحتاج الى اعادة تأهيل وتغيير نمط الحياة في طرق التغذية كليا وهذا يأخذ شهورا ان لم يكن سنة، حتى يعقد المريض على ماذا يأكل، وما لا يأكل خاصة في الفترة الاولى للمرضى اذا افردت وعاد الى عاداته الغذائية

عمليات حزام المعدة لهم تعد فعالة.. وأخطارها أكثر من فوائدها أفضل عمليات السمثة هي تكيم المعدة وهي الأكثر أمناً للمرضى

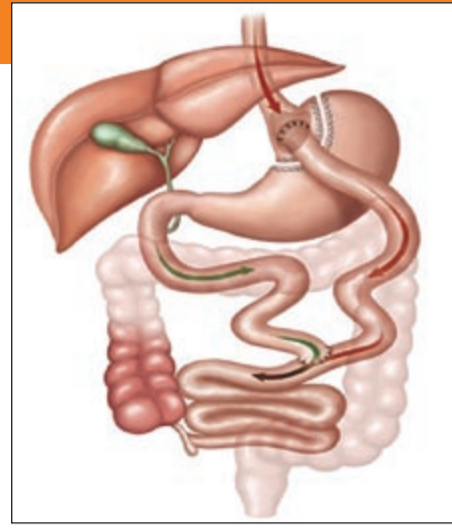
لا تزيد فترة النقاهة بعد جراحة البدانة عن أسبوع أو عشرة أيام على الأكثر

تكيم المعدة عملية تجميلية أما تحويل المسار فهو عملية طبية

يمكن إجراء عملية فتق إربي في الجانبين الأيمن والأيسر في عملية واحدة

يجب إصلاح الفتق الإربي عند الطفل فوراً مهما كان عمره لأن الانتظار خطر جداً

التدخل الجراحي ضروري عند اكتشاف عقبات تمنع نزول الخصية عند الطفل



عملية تحويل المسار
وتكميم المعدة تحتاجان
إلى إعادة تأهيل..
وتغيير نمط الحياة..
وطرق التغذية

سليبات تكميم المعدة
حدوث تسريب..
ومزاياها ترك مساحة في
المعدة تتيح للمريض
التمتع بحياة طبيعية

استئصال الحويصلة المرارية
أكثر عملية يتم إجراؤها
بالمناظير وكذلك الفتق
والزائدة الدودية وعمليات
السمنة المفرطة

السمنة تعالج مرضى السكري.. وتغنيهم عن حقن الأنسولين

ضيفنا في سطور

د. خالد محمد حسني أستاذ ورئيس قسم جراحة الغدد والأورام بجامعة عين شمس - القاهرة واستشاري جراحة عامة، متخصص في عمليات المناظير الجراحية، المرارة، الفتق، الزائدة الدودية، فتق الحجاب الحاجز. متخصص كذلك في عمليات السمنة المفرطة وفي جراحات الجهاز الهضمي وجراحة الثدي، والغدة الدرقية وجراحات الغدد اللعابية والصماء. كما أنه متخصص في جراحة الأطفال ودوالي وأمراض الخصية، وعمليات الشرج والبواسير الداخلية بدون ألم. ود. حسني يجري أيضا عمليات دوالي الساقين وجراحات الفتق واستئصال الكياس الدهنية والغدد الشمعية.

انسداد المعدة عند كبار السن



أوضح د. خالد حسني أن أعراض انسداد المعدة عند كبار السن تظهر في صورة انتفاخ شديد بالبطن والقيء المتكرر، ثم ما يترتب على ذلك من مضاعفات في عملية الأيض ونسبة الحموضة في الدم. وأضاف: ترجع أسبابه بالأساس إلى أورام المعدة وقرحة البواب، أو الاثنى عشر، حيث إن الإحصائيات العالمية أظهرت تراجعاً كبيراً في الفترة الأخيرة، وظهرت أسباب أخرى في تزايد مستمر وهي التهابات غدة البنكرياس المزمن الناتجة عن حصوات المرارة التي لا يتم علاجها مبكراً بالمنظار الخارجي. ويضاف إلى المسببات الأخرى للانسداد المعدي المفاجئ والحاد وجود أجسام غريبة وأنسجة ليفية وغالباً ما تكون بالمرضى النفسيين وأخيراً مرضى السكري. وأشار د. حسني إلى أن علاج هذه الحالة يكون أولاً بتركيب أنبوب رايل تحت مخدر موضعي لتفريغ المعدة بسرعة، ثم إعطاء المحاليل الطبية والمغذيات الوريدية المناسبة لتعويض المفقود من السوائل الحيوية بالجسم، ثم منظار الجهاز الهضمي العلوي مع أخذ الفيتامينات ومزرعة لتشخيص وجود الميكروب الحلزوني من عدمه. وأضاف: يمكن أيضاً تركيب دعامة للانثى عشر، سواء طويلة المدى أو المؤقتة لحين إجراء الجراحة اللازمة، والتي يتم تحديدها على حسب الحالة الموجودة. ومع التقنيات الحديثة، أصبح من الممكن إجراء التدخل الجراحي وإعادة توصيل المعدة للأمعاء بعد التعامل مع المسبب الأساسي للانسداد عن طريق المنظار الجراحي، والدياسات الجراحية باستعمال أشعة الليزر.

الفحص الدوري للثدي



نصح د. حسني السيدات فوق 30 سنة بإجراء كشف دوري على الثدي خاصة لمن تأخر عندها سن الزواج والإنجاب قائلاً: الرسالة المطلوب وصولها إلى عامة السيدات هي أنه في حالة ظهور ورم أولي بالثدي من خلال نتائج الفحص الأكلينيكية والأشعة الماموغرام والموجات الصوتية بالاستشياء في وجود خلايا سرطانية به، أي أنه ورم غير حميد يتطلب ذلك فوراً استئصاله للفحص النسيجي إلى جانب استئصال الغدة أو الغدد المصابة والمسماة الحارسة من الإبطين المصاب في نفس وقت استئصال الورم الأول.



يعالج المنظار عمليات السمنة المفرطة

وتخصصت للأطفال في مستشفى وطبيب تخدير متخصص في الأطفال فيمجرد اكتشاف فتق إربي في طفل يجب إصلاحه فوراً حتى لو كان عمره شهرين لأن الانتظار في ذلك خطر جداً، وربما يؤدي إلى مضاعفات خطيرة منها غرغرينا في الأمعاء، وهذا يؤدي إلى الوفاة أو احتباس للفتاق، ويمكن أن يؤدي إلى ضمور في الخصية للطفل، ولا تسترجع ثانية، أما بالنسبة للفتق السري للأطفال فيستحسن ألا يتم أي تدخل جراحي إلا بعد مرور ستة أو سبعة أشهر من عمر الطفل، قبل أن يتم عامه الأول، أما الفتق الأربي ففي أي وقت يتم تشخيصه يجب إجراء عملية فوراً.

الخصية المعلقة

متى يجب إجراء عملية الخصية المعلقة للأطفال؟
● الخصية المعلقة نوعان: النوع الأول إذا كانت موجودة داخل تجويف البطن فيجب أن تجري العملية، حتى لو كان عمر الطفل أقل من عامين، لأنها لن تنزل، بالإضافة إلى أن تعرض الخصية لدرجة حرارة جسم الإنسان تؤدي إلى ضمور الخلايا، بل تحويلها إلى خلايا سرطانية، فيجب إرجاعها إلى مكانها الطبيعي مبكراً، أما بالنسبة للنوع الآخر، فهو إذا كانت الخصية في طريقها إلى النزول وصادفت عقبات علقت ذلك، فهذا يجب أن يتم التدخل الجراحي، وذلك قبل بلوغ الطفل الأربع سنين، على أن يتم إعطاؤه بعض الحقن، بواسطة طبيب متخصص، حتى لا يحدث أي تأثير عليه مبكراً، فيتناول الطفل ست حقنات أمانونة لا تؤدي إلى ظهور أعراض جانبية، وهذه الحقن من شأنها أن تجعل وزن الخصية أثقل ما يساعد على نزولها إلى كيس الصفن بشكل طبيعي، ومن دون تدخل جراحي. وإذا حدث بعد شهر ونصف الشهر أو شهرين من العلاج بالحقن عدم نزول الخصية، عندها يجب التدخل الجراحي.

جراحة المناظير

إلى أي درجة تقدمت جراحة المناظير؟ وما أهم العمليات التي أصبحت تجرى بالمنظار؟
● جراحة المناظير تقدمت تقدماً شامعاً في العشر سنوات الأخيرة، أو من بداية القرن الجديد، حيث

وعمليات فتق الحجاب الجراحية، من جراحة عامة وجراحة جهاز هضمي واطفال وأوعية عن طريق المناظير الطبية أو الجراحية إلى جانب أمراض النساء والولادة.

وقد رأيت مؤخرًا أن بعض عمليات جراحات الكبد في اسكوتلندا في حالات معينة يتم استئصال جزء من الكبد بواسطة المنظار الجراحي. لكن هذا يتطلب إمكانيات واستعدادات كبيرة، وليس كل منظار عادي جراحي يستطيع أن يجري هذه العمليات بل يجب أن تكون هناك عدة مناظير جراحية، مع فريق كامل من المساعدين،

المناظير تعالج كل تخصصات الجراحة العامة وجراحة الأطفال والأوعية وأمراض النساء والولادة

حصول المرارة
ما مخاطر اهنال
علاج حصوات المرارة
المزمنة؟

● لوحظ مؤخرًا في مصر والكويت على السواء اهنال مرضى حصوات المرارة العلاج اللازم لحالاتهم المرضية تاركين الوضع يتناول مسكنات كلما دعت الضرورة.

وفي هذا التصرف الخاطئ؛ مخاطر جسيمة تؤثر على حياة المريض وصحته لفترة طويلة بما لا يمكن تداركه بواسطة الجراح، وعلى سبيل المثال لا الحصر: - في حالة الحصوة الواحدة: يحدث انسداد لقناة حويصلة المرارة يؤدي إلى انتفاخ وتمدد شديد، يتبعه حدوث خراج بالمرارة ينتج عنه التهاب أنسجة البطن كلها تقريباً، ويحدث التهاب بريوني حاد، وفي النهاية تسمم الدم وصدمة عصبية تؤدي للموت. - في الحصوات المتعددة: يمكن أن تنزلق حصوة إلى قناة الكبد المركزية ما يترتب عليه حدوث صفراء في الدم مع حكة شديدة بالجلد وتغير لون البول إلى لون الشاي ويطء في عدد ضربات القلب وفي غضون أسابيع قليلة تليف في الكبد وفشل في وظائفه ثم يتبعه فشل كلوي.

خطورة على الكبد

الالتهاب المراري حتى غير الحصوي أيضاً خطر جداً، لأنه كحالة مرضية مزمنة يمكن أن يرتبط بحدوث أورام بالحويصلة المرارية، وهي شديدة الالتصاق بالكبد، وهنا ممكن الخطورة، حيث تؤدي إلى أورام خبيثة في الكبد في فترة وجيزة. من كل ما تقدم وحيث أن علاج المرارة سهل وميسور وعن طريق عملية منظار البطن تستغرق ما بين 35 إلى 45 دقيقة فقط ولا تتطلب البقاء بالمستشفى لأكثر من يوم واحد، يجب تفادي هذه المخاطر، لذلك أنصح بعدم التأخر في العلاج بالاستئصال مهما كانت الظروف.



يجب إصلاح الفتق الإربي عند الطفل حتى لو كان عمره شهرين



أكثر المستفيدين من عمليات السمنة هم مرضى السكري